جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

الميتا سرد في ثنائية أولاد الغيتو لـ(إلياس خوري)

وجدان محمود محمد سليمان

رسالة ماجستير
اللغة العربية / الأدب العربي

بإشراف
الأستاذ
الدكتورة سحر ريسان حسين

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م

المستخلص بلغة الرسالة

فقد شهدت الكتابة الروائية تحولات كثيرة ومهمة، بوصفها جنساً أدبياً دينامياً يخضع لمنطق التجدد والتحول المستمرين، فتنطلق الرواية في أفاق جديدة، متجاوزة الثبات والانحصار في قوالب جامدة، إذ أتجه الكتّاب والنقّاد بالرواية نحو اتجاهات مغايرة تلبي رغباتهم وطموحهم، وغيروا شكل الرواية من خلال إدخال تقنيات وعناصر جديدة من أجل الوصول إلى ابتكار روائي جديد يلفت انتباه القارئ ويجذبه، وجاءت ما بعد الحداثة التي أحدثت انتقالاً نوعياً في مسار الرواية، فكان لهذا الانتقال أنّ ترك تغيّرات مميّزة على الأدب وشكله، إذ أصبحت الرواية فضاءً حراً ومفتوحاً على التجديد والتجريب شكلاً ومضموناً، ممّا أكسب الرواية أبعاداً فنية جديدة ونقلها إلى تصوير الاضطهاد والتهميش والمسكوت عنه، ومُحيت الحدود بين الحقيقي والمتخيل، وتشابكت طرق السرد، وتشظت البنية الروائية مع تراجع الحبكة التقليدية، وتغير المفهوم التقليدي للشخصية ووظيفتها، وفقد المؤلف سلطته العليا التي يمارسها على شخصياته وعلى باقي العناصر الروائية، فضلاً عن الكولاج، والتهجين الاجناسي الذي يفتح النص على علاقات نصية متضمنة. ولعل أهم التقنيات السردية حضوراً واهتماماً من طرف الكتّاب والنقاد هي نزعة الميتا سرد، إذ جاءت هذه النزعة لتمثل نزعة ما بعد الحداثة بجدارة، فأحدثت تغييرات جذرية في الخطاب الأدبي المعاصر، إذ ابتعدت الرواية الميتا سردية عن طبيعتها الناقدة للواقع وقضاياه لتمارس نقداً عن الخطاب الروائي ذاته، أي تحول حديث الفن من الحديث عن الحياة إلى الحديث عن الفن نفسه، أي حديث رواية عن رواية، أو تعليق على الرواية، فعكست الوعي الذاتي والإحالة الداخلية لتكوين الرواية والتفكير بموضوعها وأساليب انشائها، لذا عمد الكثير من الكتّاب إلى تعميق نزعة الميتا سرد في نصوصهم الروائية، رغبة منهم في مجاوزة السائد والتوجه نحو التجريب، فيحاول المؤلف من خلاله ابتداع تقنيات جديدة أن يوظّف ويستعين بكل ما من شأنه أن يغير الأوضاع التقليدية السائدة كالاستعانة بالنص البوليفوني المتعدد الأصوات، واستدعاء القارئ بوصفه قارئاً منتجاً مشاركاً في العملية الإبداعية، وتحطيم الحدود القائمة بين الواقع والتخييل، فيتحول النص إلى عالمٍ ورقيٍ مستقلٍ موازي للواقع، فضلاً عن توظيف ظاهرة خروج مؤلف الميتا سرد عن مستويات القص عن طريق التدخل المباشر للتعليق على الكتابة، ومخاطبة القارئ وغيرها، ومن هنا تكون الرواية قائمة على الانعكاس الذاتي الناتج عن وعي المؤلف بالأساليب الميتا سردية. وبذلك يعد الميتا سرد علامة فارقة ميزت بين النصوص السردية التقليدية ونصوص ما بعد الحداثة تنظيراً وتطبيقاً إبداعاً.

ممّا جعل الدراسة تتكئ على منهج تحليلي وصفي يرنو نحو استخراج جماليات النزعة الميتا سردية في ثنائية أولاد الغيتو، واكتشاف كم الاختلاف والتغاير الذي أصاب العناصر الروائية، هذا فضلاً عن استعانتنا ببعض مقولات منهج نظرية التلقي لاسيما ما يتعلق منها بالقارئ وكسر أفق التوقع وذلك محاولة منها لتقديم دراسة وافية حول تأثير الميتا سرد على مفاصل الرواية وعناصرها والمسار الروائي عامة.

وإنّ الذي استثارنا لهذا الموضوع فأردنا أن نترك فيه بصمتنا، كان لعدة أسباب أهمها:

الأول: الرغبة في دراسة موضوع مثير ومهم دفعتني بعد مشاورة الاستاذ المشرف إلى اختياره، وتقوت تلك الرغبة بعد قراءة الرواية موضوع الدراسة.

الثاني: تعريف القارئ إلى سحر النزعة الميتا سردية، وجاذبيتها وخصوصيتها، وما تمخض عنها من تجديد لفت انظار الكثير من الكتّاب إلى ضرورة الغوص في أعماق هذه النزعة والتعرف على أسرارها ومداراتها الجمالية.

أما السبب الثالث فيتعلق بالرواية، كون الرواية قيد الدراسة في حد ذاتها، فهي جديدة تماماً من آخر ما أصدره الكاتب "إلياس خوري"، وقد تمكنت الرواية من تجسيد النزعة الميتا سردية بشكل مميز، إذ نجحت في توظيف أغلب التقنيات والعناصر الميتا سردية.

Abstract

Fiction writing has witnessed many important transformations, as it is a dynamic literary genre that is subject to the logic of continuous renewal and transformation. A new novel in order to arrive at a new novelist innovation that attracts and attracts the reader's attention, and postmodernism came that brought about a qualitative transition in the course of the novel, and this transition resulted in the latest distinctive changes in literature and its form, as the novel became a free and open space for renewal in form and content, Which gave the novel new artistic dimensions and transferred it to the spaces of oppression, marginalization and the silence about it. The boundaries between the real and the imagined were erased. The narration methods were intertwined. The narrative structure was fragmented with the decline of the traditional plot, and the traditional concept of the personality and its function changed. The novel included a multiplicity of voices and points of view, and the author lost his supreme authority that He exercises it on his characters, as well as collage and gender hybridization, which opens the text to textual relationships involved. Perhaps the most important narrative techniques that are present and of interest on the part of writers and critics are the meta-narrative tendency, which made the text regress on itself, and imitate it instead of telling the reality.

Metafiction came as a well-deserved postmodern trend as a reaction to traditional novels, and it brought about radical changes in the contemporary literary discourse. About art itself, i.e. a novel about a novel, or a comment on the novel, which reflected self-awareness and the internal reference to the composition of the novel and thinking about its subject and methods of creation, Therefore, many writers have deepened the tendency of meta-narratives in their fictional texts, with a desire to go beyond the prevailing trend and move towards experimentation. Through

it, the author tries to invent new techniques within a different narrative format, such as the polyphonic text, and invoke the reader as a productive reader participating in the creative process. Breaking down the boundaries between reality and fiction, so that the text turns into an independent paper world parallel to reality, and employs the phenomenon of the author's departure from the meta-narration of the levels of storytelling through direct intervention to comment on the writing. Addressing the reader and others, and from here the novel is based on the self-reflection resulting from the author's awareness of meta-narrative methods. Thus, meta-narrative is a distinguishing mark between traditional narrative texts and postmodern texts.

The study tried to strike a balance in its approach between theory and application, and the novel in its two parts under study formed a diversity of techniques and elements, which made the study take the analytical and descriptive approach, because the novel is dominated by these two approaches, supported by the theory of reception, to endow the novel with a broader and deeper study.

University of Mosul
College of Education for Humanities
Department of Arabic language

Metafiction in the Duality of the Boys of the Ghetto by Elias Khoury

Wejdan Mahmood Mohammad Suleiman

Master Thesis
Arabic language / literature

Supervised by
professor
Dr. Sahar Raysan Hussein

1444 A.H. **2022 A.D.**